هَدِيَّة إلى جارِنا

كتابة: رمزي مكاوي

رسم: عمر إبراهيم

يُحْكى أنَّ دُبًّا صَغيرًا يُحِبُّ أكْلَ العَسَل.
وكانَ بِالقُرْبِ مِنْ بَيْتِهِ خَلِيَّةُ نَحْلٍ كَبيرَةٌ.
وكانَتِ النَّحْلاتُ فيها تَصْنَعُ عَسَلًا لَذيذًا
طَيِّبًا.

وكانَ هَذا الدُّبُّ في مَواسِمِ العَسَلِ يَخْرُجُ
مِنْ بَيْتِهِ إلى خَلِيَّةِ النَّحْلِ ويَأْخُذُ مِنْها
حاجَتَهُ مِنَ العَسَل.

في صَباحِ أحَدِ الأيّام، وَجَدَ أمامَ بابِ بَيْتِهِ بِرْميلًا خَشَبِيًّا صَغيرًا مَمْلوءًا بِالعَسَل، وعَلَيْهِ وَرَقَةٌ كُتِبَ عَلَيْها «هَدِيَّةٌ إلى جارِنا».

فَرِحَ الدُّبُّ كَثيرًا بِهَذِهِ الهَدِيَّة، وكانَ يَأْكُلُ مِنَ العَسَلِ صَباحًا ومَساءً. وعِنْدَما فَرَغَ البِرْميلُ مِنَ العَسَل، قَرَّرَ الدُّبُّ الصَّغيرُ أنْ يَرُدَّ الهَدِيَّةَ إلى جاراتِهِ النَّحْلات.

فَأخَذَ البِرْميلَ ودَهَنَهُ بِأَلْوانٍ جَميلَةٍ، ومَلَأهُ بِالتُّراب، واشْتَرى بُذورًا لِأَزْهارٍ مُتَنَوِّعَةٍ وزَرَعَها في التُّراب.

وفي فَصْلِ الصَّيْف، نَمَتِ البُذورُ وأَزْهَرَتْ وُرودًا وأَزْهارًا جَميلةً، وكانَ هذا الدُّبُّ يَعْتَني بِها ويَسْقيها. وعِنْدَما امْتَلَأَ البِرْميلُ بِهَذِهِ الأَزْهار، حَمَلَهُ الدُّبُّ بِفَرَحٍ ووَضَعَهُ قُرْبَ خَلِيَّةِ النَّحْل.

فَكانَتِ النَّحْلاتُ كُلَّ يَوْمٍ تَزورُ البِرْميل، لِتَشُمَّ أزْهارَهُ وتَمْتَصَّ مِنْها عِطْرَها ورَحيقَها، لِتَعودَ وتَصْنَعَ مِنْهُ عَسَلًا لَذيذًا طَيِّبًا وغِذاءً مُفيدًا.